الأبعاد الجغرافية لظاهرة الهجرة القسرية الوافدة لمحافظة بابل

م. د. زيد علي حسين الخفاجي

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

يعد موضوع الهجرة القسرية في العراق من المواضيع المهمة ، لما له من تداعيات على مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والامنية، وهو مؤشر على حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي تعيشه البلاد ، وله انعكاسات خطيرة على وحدة النسيج الاجتماعي باعتبار ان حالة التهجير القسري رسمت خارطة اثنوغرافية جديدة سوف تترتب عليها مشاريع سياسية تستهدف تقسيم العراق، من هذه الاهمية جاء عنوان ومحتوى هذا البحث ليسلط الضوء على ظاهرة الهجرة القسرية الوافدة الى محافظة بابل من خلال معرفة حجم الهجرة القسرية واتجاهاتها داخل المحافظة ودوافعها الاساسية والاثار المترتبة عليها. واقتراح الحلول الممكنة لتخفيف من اثارها السلبية .

الكلمات المفتاحية: الهجرة ،الهجرة القسرية، النزوح .

Abstract

The issue of forced migration in Iraq is of great importance due to its repercussions on the various aspects of economic, political, social, cultural, and security life. It is an indication of the political and security instability the country suffers from and has serious consequences on the unity of the social fabric due to the fact that this phenomenon has drawn a new ethnographic map that will be used by some political agendas to divide Iraq. The importance of this article is to shed some light on the phenomenon of forced emigration to the province of Babylon through investigating its volume, orientations, main motives, and consequences. Finally, it puts forward some possible solutions to reduce its negative effect

key words: Migration, forced migration, displacement

المقدمة

في الدول التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي والأمني والنزاعات المسلحة يتحول المدنيون الى اهداف مباشرة ودروعاً بشرية لهذه النزاعات، وترتكب بحقهم أبشع الممارسات من قتل وتهجير وتعذيب واحتجاز وترهيب بمختلف اشكاله، مما يدفع بسكان المناطق التي تتعرض الى مثل هذه الممارسات الى ترك منازلهم والهجرة القسرية الى أماكن أكثر امناً على حياتهم ولقد رزح العراق تحت وطأة العديد من موجات الهجرة القسرية خلال العقود الأربعة الماضية وخاصة بعد عام ٢٠٠٣، وللعديد من الأسباب التي أجبرت المواطنين على الخروج من بيوتهم وترك مدنهم والانقطاع عن مصادر كسبهم ،كان لموجات الهجرة القسرية اثار سلبية من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، على مناطق الاصل والوصول على حدٍ سواء . الامر الذي ينطبق على محافظة بابل التي استقبلت عشرات الاف من المهجرين من مختلف محافظات العراق خاصة بعد احتلال الجماعات الارهابية لبعض المحافظات عام ٢٠١٤. وما تبعها من تهجير طائفي وعمليات عسكرية اجبرت ملايين السكان على ترك مناطقهم والهجرة القسرية الى المحافظات الامنة ومنها محافظة بابل التي استقبلت آلاف منهم .

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الاتي :

ما هو حجم ودوافع الهجرة القسرية الوافدة لمحافظة بابل ؟

ما الاثار الناتجة عن ظاهرة الهجرة القسرية الى محافظة بابل ؟

فرضية البحث :

لقد افترضت الدراسة ان اهم دوافع الهجرة القسرية الى محافظة بابل هو العامل الجغرافي المتمثل بقرب محافظة بابل من المناطق الساخنة، فضلا عن الاستقرار الامني النسبي وعوامل طائفية تتمثل بالتقارب المذهبي بين سكان محافظة بابل والمهاجرين اليها قسراً، كما ان للهجرة القسرية الوافدة الى محافظة بابل اثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وأمنية.

هدف البحث :

يهدف البحث الى التوصل الى معرفة الأسباب وراء ظاهرة الهجرة القسرية الى محافظة بابل والاثار التي خلفتها هذه الظاهرة على المحافظة وسبل معالجتها.

منهجية البحث :

لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة وتعريفها في دراسة وتحليل أثر العوامل الجغرافية في ظاهرة الهجرة القسرية .

حدود البحث :

تمثلت الحدود المكانية للبحث في محافظة بابل التي تقع في القسم الأوسط من العراق وتحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الشرق محافظة واسط ومن الغرب فتحدها محافظتي كربلاء والانبار تحدها من الجنوب محافظتي القادسية والنجف وتقع فلكياً بين دائرتي عرض (٢٣.٠٦ – ٣٣.٨) شمالاً وبين خطي طول (٤٣.٥٧ – ٤٥.١٢) شرقاً . أما الحدود الزمانية للبحث فاشتملت على دراسة المهجرين من عام ٢٠١٤ الى نهاية عام ٢٠١٦ .

هيكلية البحث :

تتضمن الدراسة ثلاث محاور الأول يتناول مفهوم الهجرة وأنواعها ومفهوم الهجرة القسرية وخصائصها . أما المحور الثاني يبين أسباب ودوافع الهجرة القسرية الوافدة لمحافظة بابل .

في حين جاء المحور الثالث ليبين حجم الهجرة القسرية وتوزيعها الجغرافي والآثار المترتبة عليها.

المحور الأول :– مفهوم الهجرة وأنواعها ومفهوم الهجرة القسرية وخصائصها

أولاً : مفهوم الهجرة لغة واصطلاحاً :

تعرف الهجرة لغة بانها (اسم من الفعل هجر يهجر هجراً وهجراناً ويقال هجرة المكان اي تركه والهجرة هي الخروج من ارض الى اخرى ومفارقة البلد الى غيره)[١] اما اصطلاحا وحسب تعريف الأمم المتحدة للهجرة بانها : الانتقال الجغرافي او المكاني المتضمن تغير دائم في محل الإقامة الاعتيادي بين وحدة جغرافية وأخرى وهذا لا يشمل بعض أنواع تغير محل السكن المؤقت ولا يتضمن تغير في محل الإقامة الاعتيادي، مثل الهجرة الموسمية ورحلة الذهاب والإياب للعمل ولا تشمل الزوار والسائحين لعدم حصول تغير في محل الإقامة[٢] .

(١) الفيروز ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، الجزء الثاني ، بيروت ، دار الفكر ، (بلا تاريخ) ، ص١٥٧.

(٢) جبار عبد جبيل وقيس مجيد علوش ، "التباين المكاني لظاهرة الهجرة القسرية الداخلية في العراق عدا اقليم كردستان"، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ١٥ ، ٢٠١٤ ، ص٤٠٨_ص٤٢٥ .

وتعرف الهجرة ايضاً بأنها انتقال شخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان إقامتهم الأصلي إلى مكانٍ آخر تحت تأثير عامل او اكثر من عوامل الطرد او الجذب[١] وبهذا المعنى فان الهجرة هي نتاج لعوامل الطرد في منطقة الاصل او عوامل الجذب في منطقة الوصول.

ويقسم الديموغرافيون الهجرة الى قسمين رئيسين : هما الهجرة الدولية ويقصد بها هجرة الشخص خارج حدود الدولة التي يعيش فيها، والهجرة الداخلية ويقصد بها انتقال الأشخاص من منطقة جغرافية الى أخرى داخل حدود الدولة بقصد الإقامة الدائمة سواء كان لا سباب اقتصادية او اجتماعية او سياسيه أو أمنية .

تتجلى أهمية دراسة الهجرة الداخلية في كونها أحدى العوامل المؤثرة في نمو السكان سواء كان في المناطق المهاجر منها أو اليها حيث تكون سببا في زيادة عدد سكان منطقة الوصول ونقصان في عدد سكان المنطقة المهاجر منها وبالتالي تكون سبب في اختلاف معدلات نمو السكان في مناطق الدولة المختلفة مما يترتب عليها العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وخاصة اذا كانت مناطق الأصل والوصول غير متجانسه من حيث اللغة والدين أو العادات والتقاليد الاجتماعية[٢] . وتعد الهجرة القسرية أحد اشكال الهجرة الداخلية ولكن هنالك فروق بينهما في الأسباب المؤدية لكل منهما .

ثانياً : مفهوم الهجرة القسرية :

وقد عرفت الأمم المتحدة الهجرة القسرية بأنها (حركة السكان التي يتوفر فيها عنصر الضغط والاجبار، بما في ذلك الخوف من الاضطهاد والخطر على الحياة والرزق، سواء كانت بفعل البشر أم بفعل الطبيعة مثل اللجوء أو الهجرة القسرية داخليا ، والهجرة القسرية بسبب الكوارث الطبيعية أو البيئية أو الكوارث الكيميائية أو النووية أو بسبب المجاعة او المشاريع التنموية[٣].

ويعرف النازحون داخلياً : بأنهم الافراد او الجماعات الذين أجبروا أو قسروا على الهروب أو ترك مساكنهم ومناطق سكنهم المعتادة كنتيجة أو بهدف تجنب آثار الصراعات المسلحة أو حالات العنف الواسع أو انتهاك حقوق الانسان أو الكوارث الطبيعة أو البشرية وهؤلاء النازحون لم يعبروا الحدود الدولية المعترف بها .

ويرتكز هذا التعريف للنزوح الداخلي على عنصرين هما :

١. **طبيعة الانتقال القسرية أو غير الإرادية بأي شكل كان :**

فالتعريف يذكر بعض أشهر مسببات الانتقال القسري مثل الصراع المسلح والعنف وانتهاك حقوق الانسان والكوارث. تشترك هذه المسببات في عنصر مشترك هو ان الناس لا يترك لهم خيار سوى مغادرة منازلهم وغالباً ما يحرمون من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

٢. **حقيقة ان هذا الانتقال يكون ضمن الحدود الوطنية .**

يبقى النازحون داخلياً تحت الوصاية القانونية لسلطات دولتهم وبالتالي فانهم يتمتعون بنفس حقوق باقي الشعب . تذكر المبادئ التوجيهية حول النزوح الداخلي، السلطات الوطنية والأطراف المعنية الأخرى، بمسؤوليتهم في ضمان احترام وتحقيق حقوق النازحين على الرغم من الأوضاع السيئة التي يقعون تحتها بسبب النزوح، وهنا يكمن عمق مشكلة النزوح

---

(١) معتز نعيم ومطانيوس مخول ، تحليل اسباب الهجرة الداخلية في الجمهورية العربية السورية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢١ ، العدد ١ ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٧.

(٢) خالد زهدي خواجة ، الهجرة الداخلية مفاهيم ومقايس ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ، (بلا تاريخ) ، ص٢ .

(٢) الامم المتحدة ، منظمة الهجرة الدولية ، تقرير الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة ، ٢٠١٥ ، ص١١٨.

الداخلي خصوصا اذا كان السبب هو الصراعات المسلحة مثل هذه الحالة لا تتمكن الدولة المسؤولة قانونيا عن حماية توفير جميع حقوق النازحين سواء بإرادتها او بتقصير منها[١] رغم التداخل الكبير بين مفهومي النزوح والهجرة القسرية الا ان ثمة اختلافات بينهما، اهما ان اسباب النزوح قد تكون طبيعية وبشرية. اما الهجرة القسرية فتكون بسبب العوامل البشرية والتي أهمها العنف الطائفي والعمليات العسكرية وفي بعض الاحيان بسبب الظروف الاقتصادية الضاغطة.

ثالثاً : أنواع الهجرة القسرية :

يمكن تصنيف الهجرة القسرية الى نوعين هما :

١. الهجرة بسبب الحاجة والعوز حيث يكون هذا النوع من الهجرة القسرية بسبب الظروف الاقتصادية الضاغطة على المجتمع ، الذي يتركه المهاجر ، وتشمل عادة المهاجرين في فئات العمرية الشابة (١٥-٣٥) سنة .

٢. الهجرة بسبب الضرورة او الاكراه في هذا النوع من الهجرة القسرية ترتبط عادة بالعوامل السياسية او الدينية او الامنية . اذ تؤدي الى دفع فئات المجتمع أو جماعات السكانية ذات هوية اثنية محددة الى ترك مساكنهم والانتقال الى أماكن أخرى وهذه الهجرة على العكس من الأولى فهي لا ترتبط بموعد محدد وتتم بصورة اجبارية من اجل هدف واحد وهو انقاذ حياتهم، وهذا ينطبق على حركة السكان القسرية في عموم العراق .

رابعاً : خصائص الهجرة القسرية : من ابرز خصائص الهجرة القسرية هي :

١. تكون على شكل تيارات متقابلة تأخذ اتجاهات عكسية (مناطق طاردة تجذب في نفس الوقت نازحين أخرين) .

٢. تكون على شكل تيارات كبيرة الحجم .

٣. على شكل دفعات سريعة .

٤. غير منظمة .

٥. أسرية جماعية . ٦. تكون من إقليم الى اخر داخل الدولة وأحياناً تجتاز الحدود[٢] .

خامساً : التداعيات على النازحين داخلياً :

وتترك تحركات السكان القسرية تداعيات عميقة على الأشخاص المضطرين الى مغادرة منازلهم وهذه التداعيات تتجلى بوضوح في حالة المقيمين بالمخيمات أو خارجها، وغالباً ما يتمركز النازحون داخليا، المقيمون خارج المخيمات في مناطق تعاني من نقص في الخدمات، وهذا ما يعرضهم الى المزيد من المخاطر فضلا عن التميز الاجتماعي والقانوني وتفشي الفقر، فالنازحون داخليا عادة ما ينتشرون بين المجموعات المهمشة والاحياء الفقيرة داخل المدن وفي الأرياف . الأمر الذي يؤدي الى مزيد من الضغط على البنية التحتية والخدمات الاساسية، وندرة فرص العمل والنقص في وسائل النقل والتمييز على الصعيدين القانوني والاجتماعي وتفشي الجرائم، اما المقيمون داخل المخيمات فهم ليسوا بأحسن حال بسبب ما تعانيه هذه المخيمات من مشاكل كثيرة فغالبا ما تبنى هذه المخيمات بعجالة كونها تعالج حالة طارئة وتكون في مناطق نائية تمتلك موارد محدودة وتعاني من نقص في البنى التحتية الأساسية وانتشار الامراض المعدية وسوء التغذية[٣]وعموماً يمكن ايجاز التداعيات التي تترتب على المهجرين قسراً داخل المخيمات بالآتي :

---

(١) المنظمة الدولية للهجرة ، العراق ، تقرير النزوح الداخلي في العراق ومعوقات الاندماج ، المنطقة الخضراء، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص١١.

(٢) جبار عبد جبيل وقيس مجيد علوش ، "التباين المكاني لظاهرة الهجرة القسرية الداخلية في العراق عدا إقليم كردستان " ، (المصدر السابق) ص٤٠٩ .

(٣) منظمة الهجرة الدولية ، تقرير الهجرة والهجرة القسرية والتنمية في منطقة عربية متغيرة ، (المصدر السابق)، ص١ .

- البيئات غير صحية .
- تعرض النظام الاجتماعي للتدمير والانهيار .
- المعانات من ازمات نفسية .
- الحرمان من مصادر الدخل وكسب الرزق وتغيير المهنة .
- التسرب والتوقف عن الدراسة .
- عدم امتلاك الوثائق الرسمية .
- انعدام القدرة على الوصول الى المنظمات الدولية[١] .

المحور الثاني :- اسباب ودوافع الهجرة القسرية الوافدة الى محافظة بابل :

شهد العراق عموما ومحافظة بابل على وجهه الخصوص موجات كبيرة من الهجرة القسرية وخاصة بعد الاحداث التي تعرض لها العراق في ٦\١٠ ٢٠١٤ والمتمثلة باحتلال داعش الإرهابي لمحافظات الانبار والموصل وصلاح الدين واجزاء من ديالى وجزء من كركوك والجزء الشمالي من محافظة بابل، ما يمثل حوالي ثلث مساحة البلاد وما تبع ذلك من عمليات عسكرية الامر الذي دفع بمئات الالاف من سكان هذه المحافظات الى الهجرة قسرا الى محافظات إقليم كردستان وبغداد والى محافظات الوسط والجنوب حيث يتوفر الاستقرار والأمن النسبي .

وقد بلغ عدد النازحين الكلي داخل العراق ٣,٠٣٠,٠٠٦ مليون نازح داخليا حتى نهاية شباط من عام ٢٠١٧[٢] توزعوا في مختلف محافظات القطر لكن بصورة متباينة، نتيجة لجملة من العوامل بعضها يتعلق بمناطق الاصل وهي عوامل طاردة والبعض الاخر يتعلق بمناطق الوصول. وهي عوامل جاذبة .

أولاً : العوامل الطاردة :

يتركز تأثير هذه العوامل في مناطق الأصل وهي العوامل التي تؤدي الى دفع السكان لترك مساكنهم الاصلية والانتقال الى مناطق أخرى واهم العوامل الطاردة هي:

١- العامل الاثنوغرافي :

لقد اثبتت العديد من الدراسات التي تربط بين الهجرة والخصائص الاثنوغرافية للسكان . ان هنالك علاقة وثيقة بين حجم الهجرة وتباين السكان في تلك الخصائص أي ان المهاجرين يميلون في هجرتهم الى المناطق التي يتكلم فيها السكان نفس اللغة والتي يدين سكانها نفس الدين أو المذهب لكي لا يتعرضوا الى مشاكل متوقعه كالتعصب العنصري أو الديني وغيرها[٣].

ان علاقة الهجرة القسرية بالتوزيع الطائفي للسكان في العراق علاقة وطيدة وشواهدها كثيرة اذ كلما ارتفع منسوب الصراع الطائفي ارتفع منسوب الهجرة القسرية لاسيما في المناطق المختلطة وهذا ما حصل في محافظة بابل التي تعرضت لموجات كبيرة من الهجرة القسرية بعد تفجير الامامين العسكريين (ع) وما تبعهما من احداث عنف طائفي وتهجير قسري للسكان. فقد ارتفع عدد العوائل المهجرة قسرا الى ٧٩٩٢ عائلة عام ٢٠٠٦ بعد ان كان ٥٧٤ عائلة عام

---

(١) مركز بلادي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، مشكلات النازحين في العراق ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص٢ .

(٢) مصفوفة تتبع الهجرة القسرية في العراق ، عام ٢٠١٧ ، تقرير منشور على الرابط iraqdtm.iom.int

(٣) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص٢٨٧ .

٢٠٠٥ و ١٥ عائلة عام ٢٠٠٤[١] ان ارتفاع عدد العوائل المهجرة قسراً عام ٢٠٠٦ وهو العام الذي شهد تفجير الامامين العسكريين (ع) مؤشر واضح على ارتباط الهجرة القسرية بالصراع الطائفي . الأمر الذي له انعكاسات خطيرة على البنية الاجتماعية للسكان في مناطق الاصل والوصول على حداً سواء . الامر الذي يؤدي الى زيادة الاحتقان الطائفي بما يخدم المخططات الخارجية التي تهدف الى تفكيك الدولة العراقية .

٢-العامل السياسي :

يؤدي العامل السياسي دوراً كبيراً في اجبار السكان على ترك مناطقهم الاصلية والبحث عن مناطق أكثر أمنا وذلك عندما يشعرون بوجود الاضطهاد او عدم المساواة او الضغط على حرياتهم بشكل او باخر او لمطاردتهم بسبب اعتناقهم أفكار معينه[٢] .

إذ ان دور العامل السياسي في تهجير السكان لا يتوقف على ما حدث بعد سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣ بل كان واضحاً منذ ثمانينيات القرن الماضي عندما قام النظام السابق بتهجير الكرد الفيلين بحجة التبعية لإيران وتهجير الملايين من العراقيين بعد الانتفاضة الشعبانية في تسعينات القرن الماضي، في ذات الوقت قام النظام السابق بحملة توطين واسعة للكثير من العرب خاصة من فلسطين ومصر والسودان والأردن وغيرها . وكان وراء ذلك التوطين اهداف سياسية واستراتيجية تهدف الى تحقيق نوع من التوازن في الميزان الطائفي في العراق الذي كان يميل بجهة طائفة معينة . واستمر تهجير السكان بعد عام ٢٠٠٣، لكن الفرق بين موجات الهجرة القسرية التي حدثت قبل عام ٢٠٠٣ هي ان السلطة الحاكمة هي من كانت وراء التهجير القسري ، اما بعد عام ٢٠٠٣ كان تهجير السكان يتمثل بالأجندة الاقليمية والدولية التي نفذتها الجماعات الارهابية والتي كانت تهدف الى انشاء كانتونات طائفية أو مناطق احادية الطائفة تمهيداً لمشروع التقسيم الذي لا يستهدف العراق فقط بل عموم دول الشرق الأوسط، ومن الامور التي ساعدت تهجير السكان لا سباب سياسية هي شيوع الفوضى وغياب الدور الحكومي وسيطرة المنظمات الإرهابية (كالقاعدة وتنظيم "داعش") على مناطق واسعة من البلاد الامر الذي أدى الى نزوح الالاف العوائل من مناطقهم الى مناطق اكثر امنا للتخلص من الظلم والإرهاب الذي يتعرضون له، وهذا ما حدث في محافظة بابل التي نزح اليها الاف الاشخاص من السنة والشيعة وتوزعوا بطريقة تنسجم بدرجة كبيرة مع التوزيع الطائفي للسكان في المحافظة.

ثانياً : العوامل الجاذبة :

يظهر تأثير هذه العوامل في مناطق الوصول للسكان النازحين والتي تؤدي الى جذب النازحين قسراً الى منطقة معينه دون غيرها . وهي كالآتي :

١- عامل المسافة :

ان للمسافة ومقدار القرب والبعد بين مناطق الأصل للمهجرين ومناطق الوصول علاقة وثيقة بحجم موجات الهجرة القسرية الى المحافظة حيث يميل الافراد في الهجرة الى المناطق القريبة من مكان سكنهم الأصلي التي يرتفع فيها الاستقرار الأمني ، وكلما تيسرت سبل النقل المريحة والرخيصة وتوفرت مناطق اكثر أمنا يهاجرون الى مناطق ابعد[٣]

(١) وزارة الهجرة والمهجرين ، دائرة شؤون الفروع ، قسم محافظات الفرات الاوسط ، فرع محافظة بابل ، وحدة الرصد وجمع البيانات ، بيانات غير منشورة .

(٢) حسين كريم حمد الساعدي ، التحليل المكاني للهجرة القسرية الوافدة لمدينة الكوت ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، المجلد ١ ، العدد ٥ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥٧ .

(٣) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان ، (المصدر السابق) ص٢٨٧ .

وبالنسبة لمحافظة بابل فأنها تقع في وسط العراق وتشغل القسم الشمالي من منطقة الفرات الاوسط ، وتحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الشرق محافظة واسط ومن الغرب محافظتا الانبار وكربلاء ومن الجنوب محافظتا النجف والقادسية (خارطة١) . وبهذا فان لمنطقة الدراسة اتصال جغرافي مع المناطق الساخنة في حزام بغداد الجنوبي ومحافظة الانبار فضلا عن المناطق الساخنة في شمال المحافظة في ناحية جرف النصر وبعض القرى التابعة للناحية الاسكندرية ومركز قضاء

خريطة (١)

موقع محافظة بابل من العراق

المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

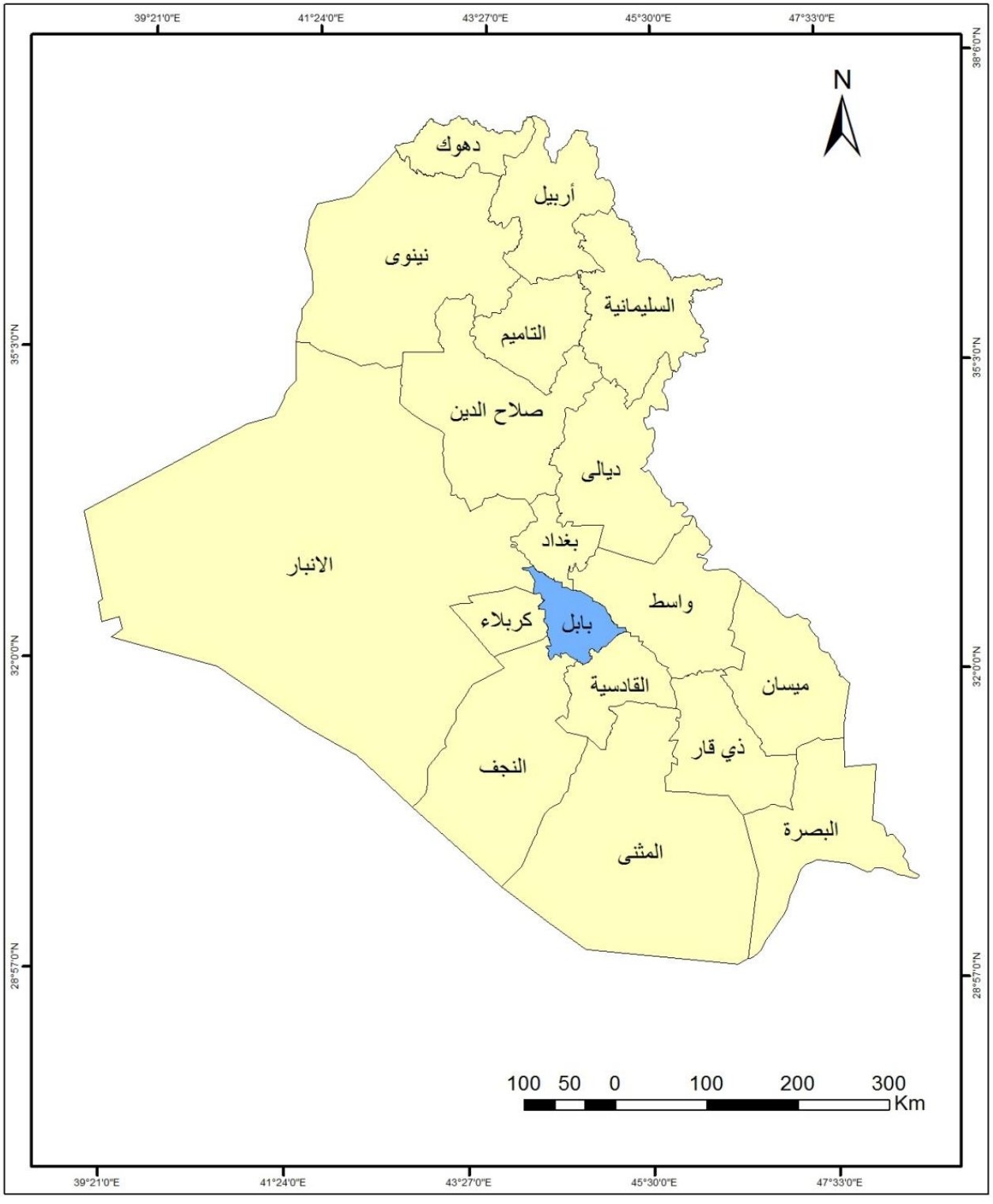

المسيب. ومن خلال معطيات الجدول (١) والشكل (١) الذي يبين أعداد النازحين من مناطق الأصل ان النسبة الاكبر من النازحين جاءت من محافظة نينوى بنسبة ٣٩.٨٧% بواقع ٦٠٨٥ عائلة تليها محافظة الانبار بنسبة ٢٩.٤٦% بواقع ٤٥٠٣ عائلة ومن ثم شمال بابل وبغداد وصلاح الدين وديالى وكركوك على التوالي . ان ارتفاع نسبة المهجرين قسراً من محافظتي الانبار وبغداد يعود الى وجود حدود ادارية مشتركة بين بابل وهذه المحافظات وبالنسبة لارتفاع عدد المهجرين من الموصل فيعود سببه الى ان محافظة بابل هي الاقرب لنازحي الموصل مقارنة بمحافظات الوسط والجنوب الاخرى وكانت المصد الاول للهجرة الوافدة محافظات الجنوب والفرات الاوسط . اذ تقع بابل في القسم الشمالي من الفرات الاوسط كما اشرنا سابقاً .

يتضح مما سبق ان العامل الجغرافي المتمثل بالموقع والتماس مع المناطق الساخنة فضلا عن كون المحافظة عقدة مواصلات تربط بغداد والمحافظات الشمالية بمحافظات الفرات الاوسط والجنوب ، جعل المحافظة تستقبل اعداد كبيرة من النازحين مقارنة بمحافظات الفرات الاوسط الأخرى باستثناء محافظتي النجف وكربلاء إذ يؤدي العامل الديني دوراً رئيساً في استقطاب المهجرين قسراً .

٢- الوضع الامني :

من العوامل الجاذبة للنزوح الى محافظة بابل هو الاستقرار الأمني النسبي الذي تعيشه المحافظة خاصة في الاجزاء الوسطى والجنوبية منها وما عزز حالة الاستقرار الامني في المحافظة هو تحرير ناحية جرف النصر من براثن تنظيم داعش الارهابي الامر الذي انعكس ايجابا ليس على الامن في بابل فحسب بل القى بظلاله على الاوضاع الامنية في بغداد وكربلاء، ان استقرار الوضع الامني في محافظة بابل مقارنة بالمناطق الساخنة المجاورة لها، خاصة في محافظة الانبار وحزام بغداد جعلها نقطة استقطاب للنازحين من عموم البلاد .

جدول(١)

نسبة أعداد المهجرين (الأفراد) من مناطق الاصل

منطقة الاصل	الموصل	كركوك	ديالى	الانبار	بغداد	شمال بابل	صلاح الدين	المجموع
عدد العوائل	٦٠٨٥	٥٦	١٤٨	٤٥٠٣	٦٣٦	٣١٠٨	٦٢٥	١٥١٦١
عدد الافراد	٣١٤٤٩	٢٣٢	٦٩٩	٢٣٢٣٠	٣٧٢٠	١٦٣٣٠	٣١٨٠	٧٨٨٤٠
النسبة	٣٩.٨٧	٠.٢٩	٠.٨٨	٢٩.٤٦	٤.٧١	٢٠.٧١	٤.٠٣	%١٠٠

المصدر : وزارة الهجرة والمهجرين ، دائرة شؤون الفروع ، قسم محافظات الفرات الاوسط ، فرع محافظة بابل، وحدة الرصد وجمع البيانات، بيانات غير منشورة.

شكل (١)

التمثيل البياني لأعداد السكان النازحين إلى محافظة بابل

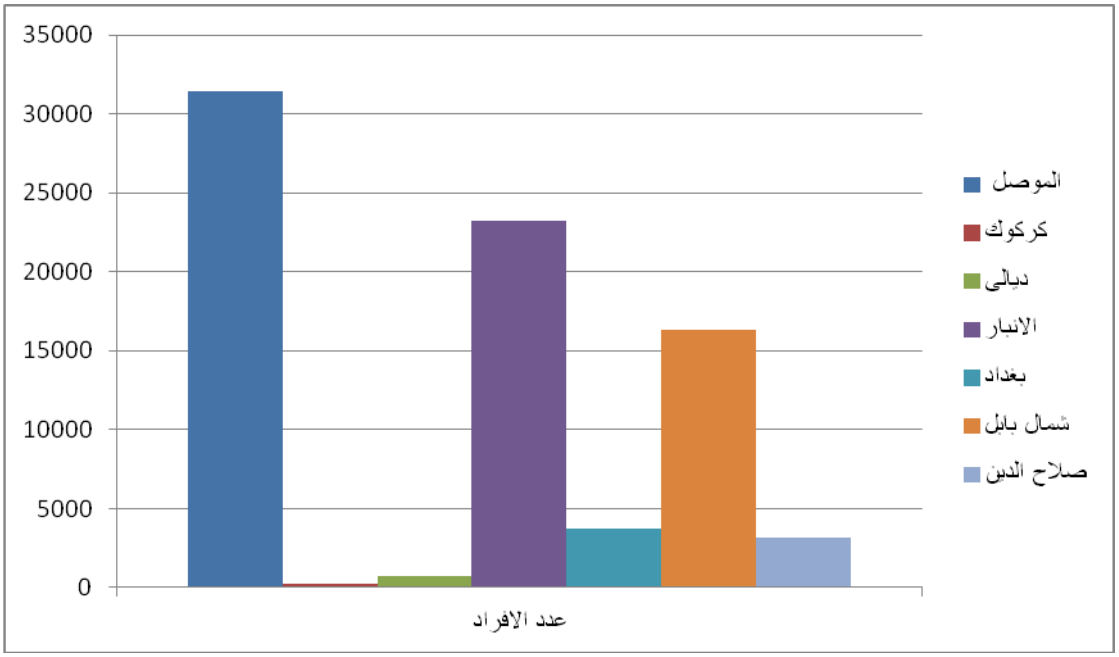

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١) .

٣- التقارب والتشابه المذهبي والطائفي بين النازحين والسكان الاصلين للمحافظة[١] :

إن العامل الطائفي مثلما كان سبباً في تهجير مئات الآلاف من العراقيين بسبب سيطرة الجماعات التكفيرية على مناطقهم ، أثر بشكل حاسم في اختيار وجهتهم والمناطق التي نزحوا اليها وبهذا الصدد نلاحظ ان النازحين (السنة) قد استقر معظمهم في شمال بابل حيث توجد الطائفة السنية، وهذا لا يعني عدم وجود نازحين سنة في مناطق المحافظة الاخرى فهم موجودون في مركز المدينة ومعظم الاقضية والنواحي التابعة للمحافظة . اما النازحين الشيعة خاصة التركمان من تلعفر والشبك من مناطق سهل نينوى فقد استقر معظمهم في المناطق التي تسكنها الطائفة الشيعية .

٤- توفر فرص العمل :

من العوامل التي ساهمت في جذب النازحين لمحافظة بابل هي توفر فرص عمل لا سيما ان سكان المحافظة الاصليين لم يحتكروا فرص العمل امام النازحين بل على العكس قدموا لهم الكثير من التسهيلات . فضلا عن توفر الخدمات كالصحة والتعليم وحرية ممارسة التقاليد الدينية والثقافية[٢] .

المحور الثالث :- حجم الهجرة القسرية وتوزيعها الجغرافي والآثار المترتبة عليها :

أولاً : حجم الهجرة القسرية الوافدة إلى محافظة بابل :

عند دراسة حجم الهجرة القسرية الوافدة الى محافظة بابل لا بد من تتبع الخط الزمني لها والذي بدأ عام ٢٠٠٤ واستمر حتى النصف الاول من عام ٢٠١٧ ويمكن ان نقسم هذه الفترة على مرحلتين، تبدأ الاولى من عام ٢٠٠٤ وحتى نهاية عام ٢٠١٣ وفي هذه المرحلة قام التهجير على أسس طائفية بالدرجة الاولى، والمرحلة الثانية تبدا من عام ٢٠١٤

(١) حسين كريم حمد الساعدي ، "التحليل المكاني للهجرة القسرية الوافدة الى مدينة الكوت" ، (المصدر السابق) ص٢٥٩ .

(٢) المنظمة الدولية للهجرة في العراق ، النزوح الداخلي في العراق ومعوقات الاندماج ، (المصدر السابق) ص٢٦ .

وحتى النصف الاول من عام ٢٠١٧ وهي الفترة التي تلت سقوط الموصل وما تبعها من تهجير طائفي وعمليات عسكرية ادت الى نزوح ملايين السكان، عند قراءة البيانات الواردة في الجدول (٢) والشكل (٢) يتضح ان اعلى نسبة للتهجير الى محافظة بابل كانت في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ وهي السنوات التي شهدت اعمال العنف الطائفي بعد تفجير الامامين العسكرين (ع) وان اغلب هذه العوائل قد استقر في المحافظة واندمجوا مع سكانها الاصلين، اما المرحلة الثانية من الهجرة القسرية الى محافظة بابل فقد بدأت عام ٢٠١٤ بعد سقوط الموصل

جدول (٢)

عدد العوائل المهجرة الى محافظة بابل بين ٢٠٠٤ –٢٠١٦

السنة	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
عدد العوائل	١٥	٥٧٤	٧٩٩٢	٣٣٦٠	١٣٦	١١	٢	٨	١	١٩٥	١٢٠١٢	٢٨٢٧	٥٠

المصدر : وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة شؤون الفروع، قسم محافظات الفرات الاوسط ، فرع محافظة بابل، وحدة الرصد وجمع البيانات، بيانات غير منشورة .

شكل (٢)

التمثيل البياني لأعداد العوائل المهجرة بين ٢٠٠٤ – ٢٠١٦

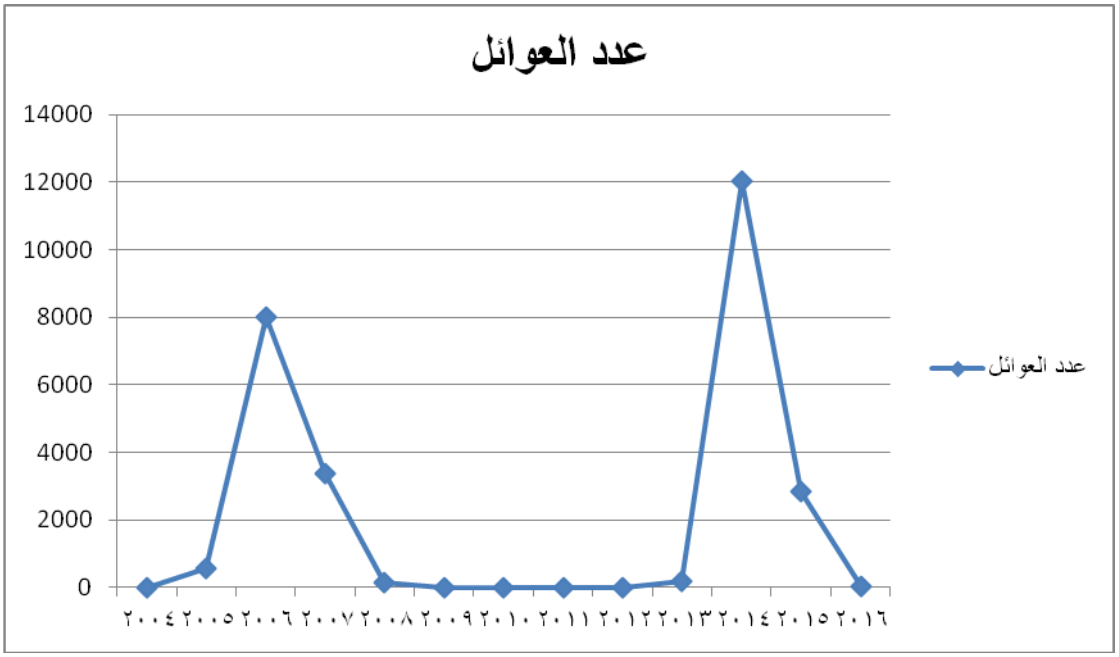

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) .

فقد بلغ عدد العوائل المهجرة في عام ٢٠١٤ حوالي ١٢٠١٢ عائلة وهي تعد بمثابة ذروة عمليات التهجير القسري في تاريخ العراق المعاصر وفي عام ٢٠١٥ انخفض العدد ليبلغ ٢٨٢٧ عائلة واستمر الانخفاض ليبلغ عام ٢٠١٦ الى ٥٠ عائلة وفي النصف الاول من عام ٢٠١٧ الى ٧٧ عائلة[١] .

نستنتج مما سبق ارتباط موضوع التهجير القسري الى محافظة بابل بالوضع السياسي والامني. في عموم العراق فقد ارتفع التهجير الى اعلى مستوياته عام ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ وهي السنوات التي شهدت اعمال العنف الطائفي والقتل على الهوية وانخفض بعدها من عام ٢٠٠٨ حتى ١٠ حزيران عام ٢٠١٤ وفي هذه الفترة شهد العراق استقرارا امنياً وسياسياً الامر الذي ادى الى انخفاض نسبة التهجير والهجرة القسرية . مع ذلك ارتفع مستوى التهجير والهجرة القسرية بعد ١٠ حزيران عام ٢٠١٤ ليصل الى اعلى مستوياته . بسبب احتلال داعش لبعض المحافظات العراقية اجمالا فقد بلغ عدد المهجرين قسرا الى محافظة بابل ٧٨٨٤٠* نسمة خلال سنوات ٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦ والنصف الاول من عام ٢٠١٧ . من اجمالي المهجرين في العراق والبالغ عددهم ٣٠٣٠٠٠٦ . وبالرجوع الى بيانات الجدول (١) والخريطة (٢) نلاحظ ان محافظة نينوى احتلت النسبة الاعلى من بين المحافظات العراقية ، إذ بلغ عدد المهجرين الى محافظة بابل ٣١٤٩٩ نسمة بنسبة ٣٩.٩٥% من اجمالي النازحين تليها محافظة الانبار ٢٣٢٣٠ نسمة بنسبة ٢٩.٤٦% بعدها المناطق الساخنة في بابل نفسها وفي التحديد شمال المحافظة اذ بلغ عدد النازحين١٦٣٣٠نسمة بنسبة ٢٠.٧١% ومن ثم بغداد ٣٧٢٠ نسمة بنسبة ٤.٧١% وبعدها صلاح الدين ٣١٨٠ نسمة بنسبة ٤% ومن ثم ديالى ٦٩٩ نسمة بنسبة ٠.٨٨% واخيراً كركوك ٢٣٢ نسمة بنسبة ٠.٢٩% .

(١) وزارة الهجرة والمهجرين ، دائرة شؤون الفروع ، قسم محافظات الفرات الاوسط ، فرع محافظة بابل ، وحدة الرصد وجمع البيانات ، بيانات غير منشورة .

* ان مجموع المهجرين حسب بيانات الجدول ٢ هو اكبر من عدد المهجرين الحالي لأنه يشمل مجموع من دخل الى المحافظة منذ ٢٠٠٣ اما الدراسة فقد اقتصرت على عدد المهجرين بعد عام ٢٠١٤ .

خريطة (٢)

اتجاهات الهجرة القسرية الوافدة الى محافظة بابل

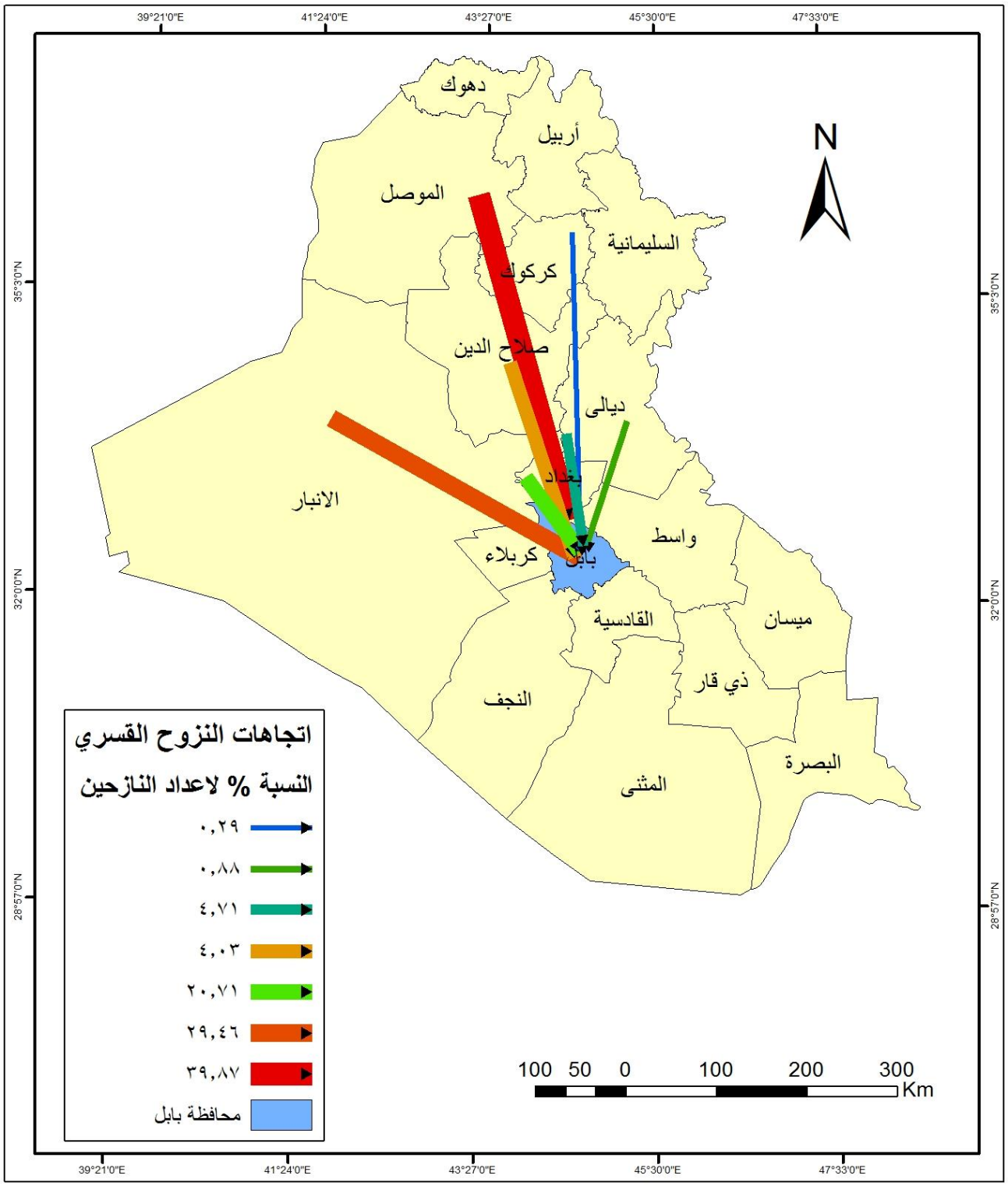

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١) .

ثانياً : التوزيع الجغرافي للهجرة القسرية في محافظة بابل :

يتباين التوزيع الجغرافي للسكان المهجرين قسرا داخل محافظة بابل من منطقة الى اخرى. تبعا لمجموعة من العوامل بعضها يتعلق بالتوزيع الجغرافي لسكان المحافظة الاصليين فضلا عن عوامل اقتصادية وعوامل خدمية ، وبالنظر لبيانات الجدول (٣) والشكل (٣) والخريطة (٣) يتضح ان النسبة الاكبر من عدد المهجرين الى المحافظة والبالغ عددهم ٧٨٨٤٠ نسمة حتى عام ٢٠١٧ قد استقروا في مدينة الحلة العاصمة الاقليمية لمحافظة بابل اذا بلغ عددهم ٢٤٥٠٤ نسمة بنسبة ٣١.٠٨% يليها مركز قضاء المحاويل بنسبة ١١.٠٧% ومن ثم مركز قضاء المسيب بنسبة ٧.٩٢% وبهذا فان المدن الثلاث اعلاه استقبلت نصف المهجرين الوافدين الى المحافظة وتأتي بعدها ناحية جرف النصر وناحية الاسكندرية وناحية القاسم وناحية الكفل وناحية المدحتية وناحية ابي غرق وناحية سدة الهندية وناحية الشوملي وناحية النيل وناحية المشروع ومركز قضاء الهاشمية وناحية الامام وناحية الطليعة على التوالي .

ان ارتفاع نسبة المهجرين في مركز قضاء الحلة بسبب كونها مركز المحافظة وتمثل أكبر مركز سكاني فيها، فضلاً عن توفر الخدمات مقارنة بمدن الاقضية والنواحي . وما يلاحظ ايضا على التوزيع الجغرافي للمهجرين في محافظة بابل ارتفاع نسبتهم في المدن الشمالية للمحافظة وذلك كونها اقرب نسبيا الى مناطق الاصل خاصة في محافظة الانبار وحزام بغداد، اما ارتفاع نسبة النازحين في ناحية الكفل وناحية أبي غرق كونهما تقعان على الطرق التي تربط محافظة بابل بمحافظتي النجف وكربلاء المقدستين واللتان اصبحتا مناطق جذب لكثير من المهجرين بسبب العامل الديني، والامر ينطبق على ناحيتي القاسم والمدحتية داخل محافظة بابل اللذان ترتفع فيهما نسبة المهجرين مقارنة بالمدن الاخرى جنوب المحافظة .

جدول(٣)

التوزيع الجغرافي للمهجرين في محافظة بابل

الناحية	عدد العوائل	عدد الافراد	النسبة المئوية
مركز قضاء الحلة	٤٧١٣	٢٤٥٠٤	٣١.٠٨
ناحية الكفل	٨٥١	٤٣٤٣	٥.٥٠
ناحية ابي غرق	٧٤٢	٣٨٧١	٤.٩٠
مركز قضاء المحاويل	١٦٩٢	٨٧٣٣	١١.٠٧
ناحية المشروع	٢٩٨	١٧٨٤	٢.٢٦
ناحية الامام	٢٤٢	١٢٤١	١.٥٧
ناحية النيل	٣٥٠	١٨٧٢	٢.٣٧
مركز قضاء الهاشمية	٣١٩	١٥٧٥	١.٩٩
ناحية القاسم	٨٩٧	٤٦٨٤	٥.٩٤
ناحية المدحتية	٨٠٤	٤٠٨٨	٥.١٨
ناحية الشوملي	٣٨٥	٢٠٢٦	٢.٥٦
ناحية الطليعة	٩٥	٤٧٤	٠.٦٠
مركز قضاء المسيب	١١٥٣	٦٢٤٩	٧.٩٢
ناحية سدة الهندية	٤٢٠	٢١٨٤	٢.٧٧
ناحية جرف النصر	١١٨٩	٥٩١٥	٧.٥٠
ناحية الاسكندرية	١٠١١	٥٢٩٧	٦.٧١
المجموع	١٥١٦١	٧٨٨٤٠	%١٠٠

المصدر : وزارة الهجرة والمهجرين ، دائرة شؤون الفروع ، قسم محافظات الفرات الاوسط ، فرع محافظة بابل ، وحدة الرصد وجمع البيانات ، بيانات غير منشورة .

شكل (٣)

عدد المهجرين حسب الاقضية والنواحي في محافظة بابل

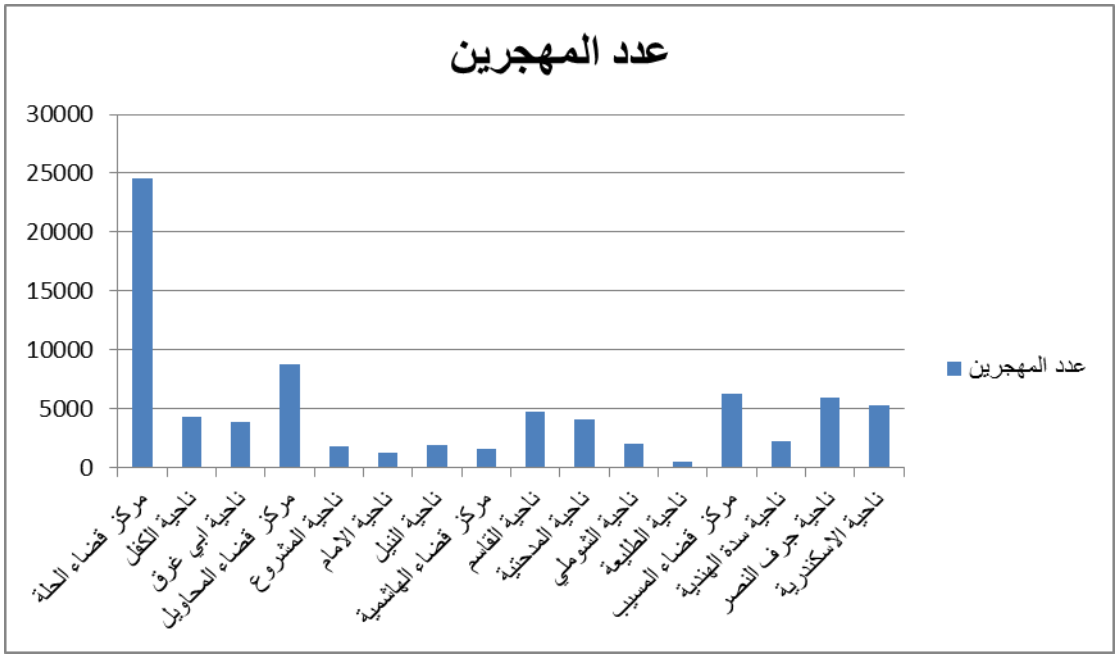

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣)

ثالثاً : الآثار المترتبة على الهجرة القسرية :

ان حدوث ظاهرة الهجرة القسرية وما يترتب عليها من ترك الالاف من المواطنين لمناطق سكناهم الى مناطق أخرى داخل الحدود السياسية للبلد دائما ما تخلف وراءها الكثير من الاثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، في مناطق الأصل والوصل على حدا سواء وخاصة ان مثل هذه الظاهرة تحدث من دون تخطيط ولا إجراءات مسبقة من قبل السلطات المعنية وما تسببه من أرباك وتخبط في القرارات من دون إيجاد حلول آنية مناسبة للأوضاع الراهنة للنازحين.

خريطة (٣)

عدد العوائل والأفراد النازحة لمحافظة بابل حسب الأقضية لعام ٢٠١٦

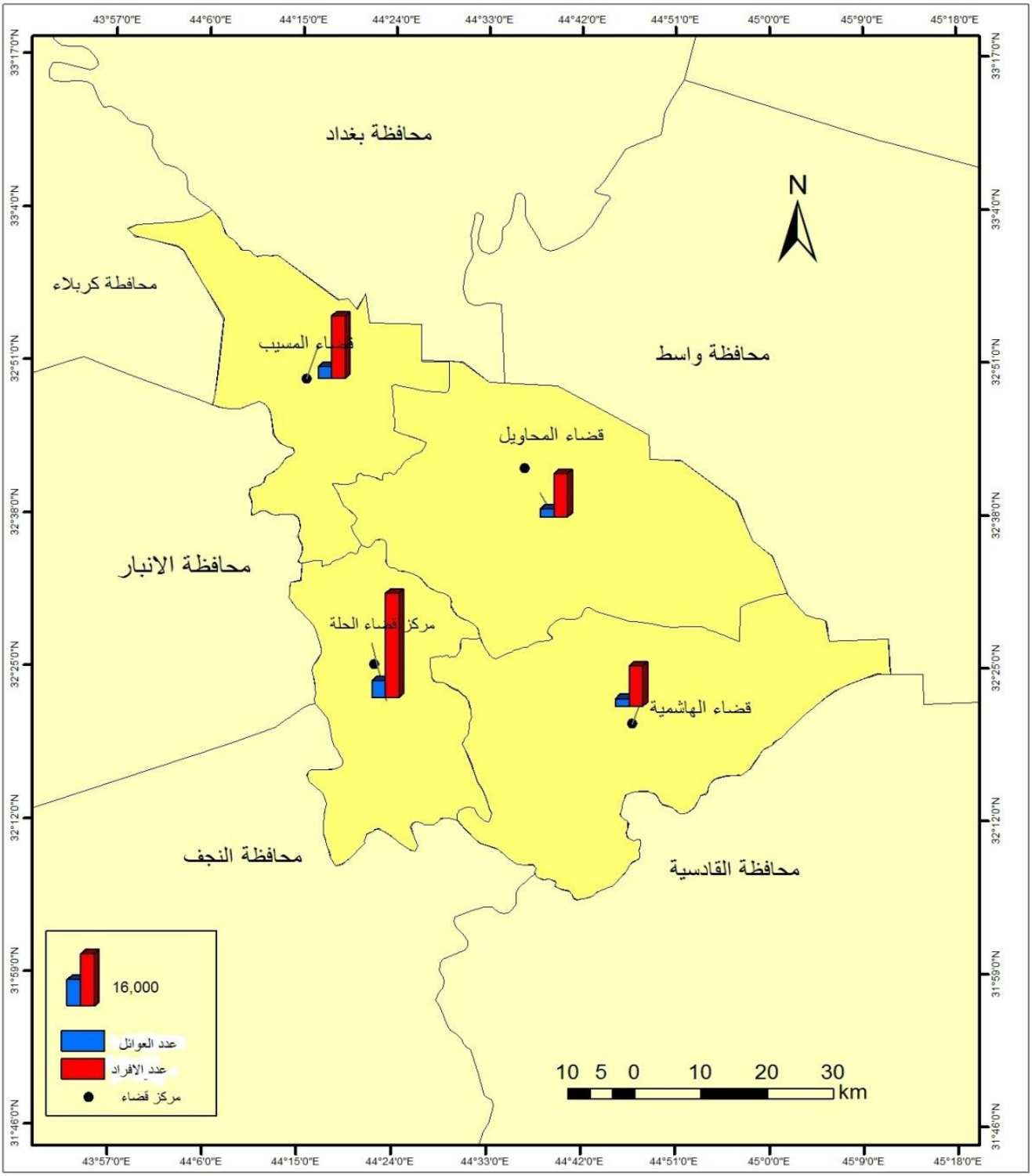

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

١- الآثار الاقتصادية :

أ- البطالة :

ان من أبرز الاثار الاقتصادية التي أفرزتها الهجرة القسرية هي البطالة في مجتمع الوصول الذي يعاني من البطالة اصلاً الامر الذي يؤدي الى منافسة السكان الاصليين على فرص العمل. اما في مناطق الاصل فان الهجرة تؤدي الى تعطيل المشاريع الصناعية وتدمير القطاع الزراعي اذ ترك المزارعون مزارعهم ومواشيهم ، مما ادى الى تدهور الإنتاج الزراعي نتيجة إهمال الأرض وتركها بعد تهديد أصحابها من قبل المجاميع الارهابية وكذلك تدمير مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية نتيجة العمليات العسكرية[١] . بالنسبة للمهجرين الى محافظة بابل تصل عندهم نسبة البطالة الى ٥٠% الامر الذي ينعكس سلبا على مستواهم المعاشي . ويلاحظ ارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير لدى المهجرين الذين كانوا يعملون في القطاع الزراعي . اما والموظفين فقد عاد معظمهم الى وظائفهم ، وأصحاب الحرف فقد ترك بعضهم حرفهم وعمل في حرف أخرى[٢] . أما الموظفين في القطاع الحكومي فقد تمكنوا من العودة لوظائفهم بعد فترة من الانقطاع .

ب- مشكلة السكن :

تعد مشكلة السكن من المشاكل التي يعاني منها العراقيون بشكل عام والمهجرون بشكل خاص . ومما يعقد هذه المشكلة ، طبيعة الهجرة القسرية التي تكون على شكل موجات كبيرة وسريعة الامر الذي يؤدي الى الضغط على البنى التحتية في مناطق الوصول فضلا عن ارتفاع أسعار العقارات والإيجارات . يلاحظ إن ٦٥% من العوائل النازحة يسكنون في بيوت مؤجرة شكل (٤) وهي غالباً ما تكون قديمة وصغيرة ودون المستوى المطلوب . خاصة ان ٦٠% من النازحين اسرهم اكثر من ٦ افراد وفي كثير من الاحيان تسكن اكثر من عائلة في بيت واحد بسبب ضعف الحالة المادية ، الامر الذي يؤدي الى الكثير من المشاكل الصحية والاجتماعية والنفسية، كما ان ٢٦% من النازحين يسكنون في الاملاك العامة لاسيما في المواكب والحسينيات والمنتشرة في طرق الزائرين، وهؤلاء ايضا في ظروف انسانية صعبة وهم من العوائل النازحة الاقل دخلا . و ٩% يسكنون في بيوت ملك وهم العوائل النازحة ميسورة الحال[٣].

٢- الآثار الاجتماعية والثقافية :

من الاثار المترتبة على الهجرة القسرية هو الخلل الكبير الذي يصيب البنية الاجتماعية في مناطق الاصل والوصول على حدا سواء مما ينعكس سلبا على التعايش السلمي وضعف الروابط الاجتماعية بين السكان ففي مناطق الاصل لم يترك المهاجرون مساكنهم فقط بل بيئتهم الاجتماعية والكثير منهم ترك اصدقاءه وأقاربه، وفي مناطق الوصول يعاني المهاجرون من الغربة وصعوبة الاندماج الاجتماعي والضغوط النفسية والنظرة المتدنية لهم من بعض فئات المجتمع، خاصة في بداية النزوح، وبالنسبة للنازحين في محافظة بابل فان ٣٨% منهم يتكلمون لغة اخرى خاصة النازحين من محافظة نينوى من قضاء تلعفر وأطراف سنجار المتحدثين باللغة التركمانية، والنازحون من مناطق سهل نينوى يتحدثون اللغة الشبكية .

---

(١) جبار عبد جبيل وقيس مجيد علوش ، "التباين المكاني لظاهرة الهجرة القسرية الداخلية في العراق عدا إقليم كردستان" ، (المصدر السابق) ، ص٤٢٣ .

(٢) دراسة ميدانية اجراها الباحث عام ٢٠١٧ .

(٣) دراسة ميدانية اجراها الباحث عام ٢٠١٧ .

شكل (٤)

يمثل نوع السكن للمهجرين في محافظة بابل

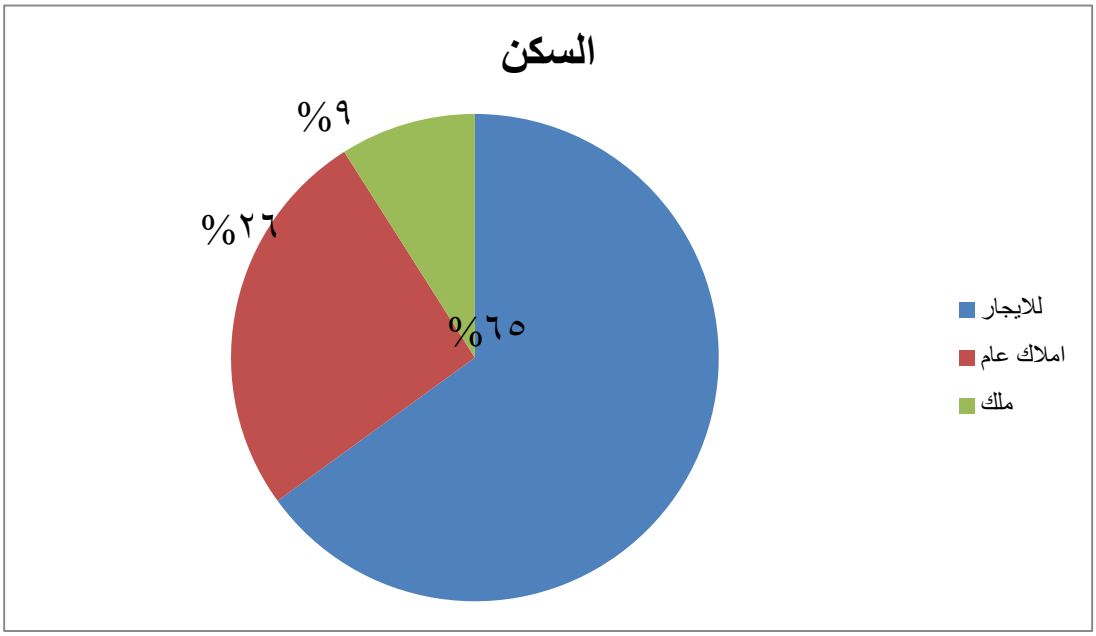

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد استمارة الاستبيان

وبما ان اللغة من اهم ركائز الهوية الثقافية لهذه المكونات فانها مهددة بالاندثار خاصة لدى صغار السن الذين انصهروا في مجتمعات الوصول، وفي حال استقر النازحون من الشبك والتركمان في محافظة بابل فان هويتهم الثقافية سوف تنتهي حتماً لأنهم لم يسكنوا في منطقة جغرافية خاصة بهم ، بل توزعوا بين السكان في عموم المحافظة. ان ٤٥% من النازحين اختلفت عليهم العادات والتقاليد بين مناطق الاصل والوصول. وان ٨٥% من النازحين يحبذون العودة الى مناطقهم مما يؤكد اعتزازهم بهويتهم الثقافية والاجتماعية.

٣-الآثار السياسية والأمنية :

تلقي مشكلة الهجرة القسرية بآثارها السياسية والأمنية على مناطق الاصل والوصول، وتكون العوامل السياسية والامنية هي سبب ونتيجة في آن واحد . وبالنسبة للنازحين في محافظة بابل فان السبب الرئيس لتهجير ٧٠% منهم هو العامل السياسي بغطاء ديني و٣٠% تهجروا بسبب العمليات العسكرية شكل (٥) خاصة من محافظة الانبار ومناطق شمال بابل خاصة في ناحية جرف النصر[١] .

(١) دراسة ميدانية اجراها الباحث عام ٢٠١٧ .

شكل (٥)

يمثل سبب التهجير الى محافظة بابل

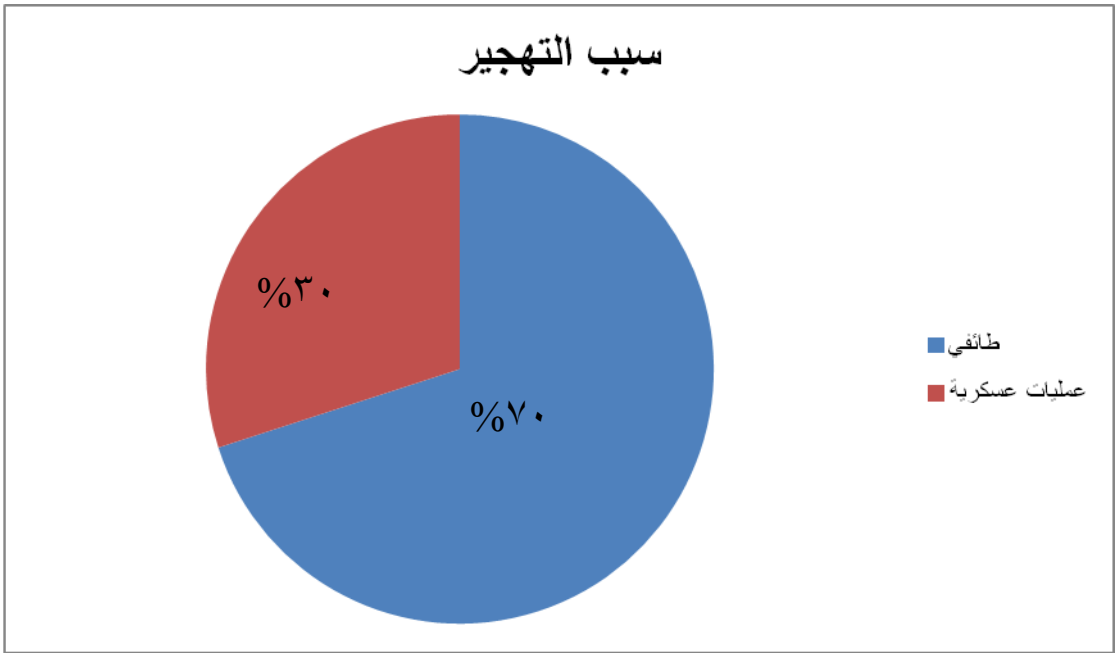

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

من الاثار السياسية للنزوح القسري هي الخلل الكبير الذي اصاب الخارطة السياسية والانتخابية وصعوبة اختيار النازحين لممثليهم سواء في البرلمان او مجالس المحافظات فضلا عن التداعيات الاستراتيجية المتمثلة بإفراغ بعض المحافظات من مكونات اجتماعية . كما حصل للتركمان الشيعة والشبك في محافظة نينوى، اما من الناحية الامنية فتعتبر قضية النازحين من اكثر القضايا التي تقلق الجهات الامنية بسبب عدم وجود قاعدة بيانات دقيقة للنازحين خاصة انهم نزحوا من مناطق ساخنة ومضطربة امنياً وتنشط فيها الجماعات الارهابية. التي كثيرا ما تتسلل الى المناطق الامنة بصفة نازحين وتستخدم النازحين كورقة تضغط فيها على الجهات المختصة، ان وجود ٧٨ الف نازح في محافظة بابل يتطلب من الجهات الامنية المختصة انشاء قاعدة بيانات دقيقة لهم وتفعيل الجهد الاستخباري لمتابعة الخلايا الارهابية النائمة التي تتسلل الى المحافظة بصفة نازحين .

الاستنتاجات

١- ان السبب الرئيس للهجرة القسرية الوافدة لمحافظة بابل هو العنف الطائفي والعمليات العسكرية في مناطق الاصل .

٢- بلغ عدد المهجرين الى محافظة بابل ١٥١٦١ عائلة عام ٢٠١٧ توزعوا في عموم المحافظة بنسب متباينة منها ٥٠% سكنوا في مركز قضاء الحلة ومركز قضاء المحاويل ومركز قضاء المسيب .

٣- العامل الجغرافي وما له من دور كبير في استقطاب النازحين لمحافظة بابل بسبب قرب المحافظة من المناطق الساخنة خاصة محافظة الانبار وحزام بغداد فضلا عن المناطق الساخنة في شمال محافظة بابل نفسها .

٤- ترتفع نسبة البطالة بنسبة ٥٠% في صفوف النازحين خاصة ممن كانوا يعملون في القطاع الزراعي .

٥- يعاني النازحون من ازمة سكن خانقة اذ ٦٥% يسكنون في بيوت للإيجار و٢٦% يسكنون في الاملاك العامة خاصة المواكب والحسينات في طرق الزائرين التي تخترق المحافظة باتجاه كربلاء المقدسة .

٦- ان النازحين من التركمان والشبك يعانون من مشكلة الحفاظ على لغتهم وثقافتهم بعد ان سكنوا في المجتمعات الوصول الكبيرة .

٧- ان للهجرة القسرية تداعيات امنية كبيرة فكثيرا ما يتسلل الارهابيون الى المحافظة بصفة نازحين الامر الذي يتطلب المزيد من الجهد لمتابعة النازحين امنيا واستخبارياً .

٨- ساهمت الهجرة القسرية في تشكيل خارطة ديموغرافية واثنوغرافية جديدة الامر الذي ينعكس سلبا على وحدة العراق وتماسك نسيجه الاجتماعي .

المصادر

١- الأمم المتحدة ، منظمة الهجرة الدولية ، تقرير الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة ، ٢٠١٥ .

٢- جبار عبد جبيل و قيس مجيد علوش ، "التباين المكاني لظاهرة الهجرة القسرية الداخلية في العراق عدا اقليم كردستان" ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ١٥ ، ٢٠١٤ .

٣- حسين كريم حمد الساعدي ، التحليل المكاني للهجرة القسرية الوافدة لمدينة الكوت ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط، المجلد ١ ، العدد ٥، ٢٠٠٩ .

٤- خالد زهدي خواجة ، الهجرة الداخلية مفاهيم ومقايس ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ، (بلا تاريخ) .

٥- عبد علي حسن الخفاف وعبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦ .

٦- الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، الجزء الثاني ، بيروت ، دار الفكر ، (بلا تاريخ) .

٧- مركز بلادي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، مشكلات النازحين في العراق ، بغداد ، ٢٠١٤ .

٨- مصفوفة تتبع الهجرة القسرية في العراق ، عام ٢٠١٧ ، تقرير منشور على الرابط iraqdtm.iom.int

٩- معتز نعيم ومطانيوس مخول ، تحليل اسباب الهجرة الداخلية في الجمهورية العربية السورية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢١ ، العدد ١ ، ٢٠٠٥ .

١٠-المنظمة الدولية للهجرة . العراق ، تقرير النزوح الداخلي في العراق ومعوقات الاندماج ، المنطقة الخضراء بغداد ، ٢٠١٣ .

١١- وزارة الهجرة والمهجرين ، دائرة شؤون الفروع ، قسم محافظات الفرات الاوسط ، فرع محافظة بابل ، وحدة الرصد وجمع البيانات ، بيانات غير منشورة .

١٢- دراسة ميدانية اجراها الباحث عام ٢٠١٧ .

١٣- دراسة ميدانية أجراها الباحث عام ٢٠١٧ .

١٤- دراسة ميدانية اجراها الباحث عام ٢٠١٧ .

نموذج استمارة الاستبيان

أخي المواطن ..

أختي المواطنة ..

الاستمارة التي بين يديك تستخدم للبحث العلمي الموسوم بـ(الأبعاد الجغرافية لظاهرة الهجرة القسرية الوافدة لمحافظة بابل) ولا علاقة لها بجهات حكومية إدارية أو حزبية وإنما خالصة لأغراض بحثية وأكاديمية ، لذلك نرجو تفضلكم بالإجابة عليها بصورة دقيقة .

شاكرين تعاونكم معنا

الباحث

م. د. زيد علي حسين الخفاجي

العمر

القومية

المؤهل العلمي : امي ابتدائي ثانوي جامعي

عدد افراد الاسرة

اثنان اربع ست فاكثر

المهنة قبل النزوح :

موظف مدني عسكري كاسب

المهنة بعد النزوح :

مكان السكن السابق مكان السكن الحالي

نوع السكن : ملك املاك

سبب اختيار المكان :

وجود معارف ارتفاع المستوى الامني اخرى

سبب الهجرة : طائفي عمليات عسكرية اخرى

هل ترغب في العودة الى مكان السكن السابق ؟ نعم كلا

هل اختلفت عليك اللغة ؟ نعم كلا

هل اختلفت عليك العادات والتقاليد ؟ نعم كلا